الصراع على العرش الحثي ووصول حاتوشيلي الثالث (١٢٦٧- ١٢٣٧ ق.م) إلى سدة الحكم

أ.م. د سعدون عبد الهادي برغش/ كلية التربية/ جامعة واسط
الباحثة – أشواق ابراهيم كاظم/ كلية التربية/ جامعة واسط

Abstract

the time of Muwattalli's death, perhaps shortly after these events, Hattusili's status and influence, and the powers accorded him, must have set him far above all others amongst the king's subjects. Not without good reason. He had played an important role in Syria, he had confounded the attempts of his personal enemies to discredit him, and most importantly he had brought some measure of peace and stability to the northern regions of the kingdom. Thus when the king died without leaving a male heir of the first rank, he might have been sorely tempted to claim the throne for himself.

a reasonably harmonious relationship between Urhi-Teshub and his uncle eventually turned sour. Unfortunately, we have only Hattusili's version of the reasons for this, a version which predictably assigns all blame to Urhi-Teshub.According to Hattusili, his nephew's jealousy was the chief cause of the increasing hostility between them: 'When Urhi-Teshub saw the goddess's goodwill towards me, he envied me and sought to do me harm. He took away from me all my subjects. Further, he took away from me all the depopulated lands which I had resettled and made me weak'

In actual fact, Urhi-Teshub probably had good reason for distrusting his uncle, to the point where he was forced to strip him of much of his power. There was no denying the substantial contributions Hattusili The Ill-Fated Reign of the Second-Rank Son had made to the kingdom, particularly in strengthening the northern regions against enemy attack, and recapturing and resettling areas which had long been under enemy control and occupation. Further, in the early days of Urhi-Teshub's reign one of Hattusili's crowning achievements had been the reoccupation and rebuilding of the holy city of Nerik, which had been captured and sacked by the Kaskans during the reign of Hantili II some ٢٠٠ years earlier, and left in ruins since that time.

ended in a decisive defeat for Urhi-Teshub. He had managed to reach Samuha, where he established his base. But Hattusili placed the city under siege, and eventually forcing his surrender. Urhi-Teshub had left Hattusa

as the king of the Hittite realm. He now suVered the ignominy of returning to the city as his uncle's prisoner, probably only a few years after he had assumed the royal power.He was formally deposed, and his uncle seized the throne.

مقدمة:-

عمل الملك مواتالي الثاني Muwatalli II (١٢٩٥ -١٢٧٢ ق.م)[١], في سنوات حكمه الأخيرة تنصيب ولده أورخي- تيشوب (Urḫi-Tešub), على العرش الحثي[٢], وحاول أنّ يضمن التأييد لهُ بالأخص عند أخيه حاتوشيلي الثالث (Hattušili III) المنافس الأكبر, والذي لم يظهر في بداية الأمر اعتراض على تعيين ولي العهد , وفاءاً لمواقف أخيه معه فقد منحه العديد من الامتيازات منها تعينه كحاكم على منطقة حاكبيس (Hakpis), في شمال المملكة الحثية, ومنحه لقب لوكال وغيرها من الامتيازات , ولربما كان مواتالي الثاني يعلم بخفايا أخيه لذا تجنباً للدخول في صراع معه أراد كسبه إلى جانبه , والظروف التي كانت تمر بها المملكة الحثية آنذاك السبب الرئيس في تجنب الصراع الداخلي, للوقوف بوجه التوسعات المصرية في السيطرة على الأراضي الخاضعة للنفوذ الحثي في شمال سوريا, وأحداث معركة قادش[٣].

الصراع على العرش الحثي:-

عين الملك مواتالي إبنه اورخي- تيشوب, ولياً للعرش, وهو إبن الزوجة الثانية ويطلق عليها باللغة الحثية باخورزي(Paḫurzi)[٤], لأنه لم يترك وريث شرعي يخلفه على العرش من زوجته الأولى , وطبقاً لمرسوم تلبينو(Telipinu)[٥], يفترض أن يتولى الإبن الأكبر من الزوجة الثانية العرش, لذا أصبح اورخي-تيشوب ملكا على المملكة الحثية , وقد ساعده في اعتلاء المنصب عمه حاتوشيلي الثالث احتراما للدستور الحثي, ومن اجل إضفاء الشرعية قام باتخاذ اسم مورشيلي الثالث[٦], بدلاً من الاسم الحوري الذي عرف بهِ سابقاً[٧].

تسلم العرش الحثي اورخي- تيشوب (١٢٧٢ - ١٢٦٧ ق. م)[٨] , على الرغم من عدم كونه إبن الزوجة الأولى, التي يفترض أن يكون الملك منها, تصرف عمه في بداية الأمر بإخلاص معه , إلاّ أن العلاقة الودية لم تستمر فسرعان ما حصل الخلاف بينهما , باستدعاء أورخي- تيشوب , لسيبازيتي (Sippaziti) إبن ارما- تارخوندا, الذي ثبتت إدانته ونفي خارج البلاد إلى جزيرة الأشيا [٩], وبذلك بدأ الخلاف بين حاتوشيلي وإبن أخيه الملك , وقد حاول اورخي- تيشوب أن يجرد حاتوشيلي الثالث من منصبه كحاكم على مقاطعة حاكبيس لأنه شعر بالخشية من تزايد نفوذه بعد النجاحات التي حققها في عهد الملك موواتالي الثاني[١٠], أشتد الخلاف بين الملك أورخي- تيشوب وعمه السياسي البارع الذي اتصف بقدرته وحنكته السياسية .

من المؤسف لم يترك الملك المخلوع (اورخي- تيشوب), نص يبرر سبب الخلاف بينهما, فمن المعلوم لنا أن التاريخ يكتبه المنتصر, لذا فأن أغلب المعلومات التي وجدت تعود لحاتوشيلي الثالث الذي جاء على لسانه:

" احتراما لأخي امتثلت لاورخي - تيشوب لمدة سبع سنوات , ولكن بعدما سعى للتخلص مني , وأخذ حاكبيس ونيريك , حينها لم امتثل لرغباته وثرت عليه , ولكن بالرغم أني ثرت عليه لم افعل ذلك آثما بالعدوان بل أني أعلنت الحرب قائلاً له : أنت تتحرش بي . أنت الملك العظيم, بينما أنا ملك القلعة الوحيدة التي تركتها لي , قم الآن , فلتفصل بيننا عشتار في ساموحا وإله الطقس في نيريك " [١١] .

من الواضح امتلاك حاتوشيلي الثالث الحس السياسي لتبرير قيامه بالتمرد على إبن أخيه واعتلائه العرش الحثي بدلا عنه , فقد ارجع الحكم النهائي بينهما للآلهة , معللاً أن القضية العادلة هي التي ستنتصر, فمن صفات الآلهة في كل الأديان هي العدل , ونجد في نص آخر يعود لهُ , يُبعد عن نفسه الشر في هذه القضية:

" أنا لم افعل شيئاً من الشر "[١٢] .

خاطب حاتوشيلي الثالث شعبه بهذه الكلمات لأقناعه, بأنه لم يرتكب الخطيئة التي تستحق إنزال العقاب البدني الذي عادةً مايكون المرض من الآلهة[١٣], ولأن خطايا الملك يمكن أَنْ تُؤثر على الدولة الحثية, عمل على تبرير اغتصابه للعرش من ابن أخيه, وأن الملوك الذين أَثموا وعملوا الشر لم يعد لهم وجود, إذ قضت عليهم الآلهة واستحقوا لعنتها جزاء ما قاموا به من خطايا, ومنهم أورخي- تيشوب [١٤].

السبب الرئيس الذي أكد عليه حاتوشيلي الثالث, هو أن أورخي - تيشوب حاول عزله عن منصبه كحاكم على مقاطعة حاكبيس, ومع ذلك فضل عدم مواجهته وفاءاً لأخيه, وساعده في بداية الأمر على اعتلاء العرش الحثي, فلو كان طامعاً في تولي العرش لقام بمقاتلة إبن أخيه منذ البداية خاصة انه لم يكن إبن الزوجة الأولى للملك موواتالي الثاني[١٥] , وقد وضح حاتوشيلي الثالث سبب نزاعه مع أورخي- تيشوب , قائلاً :

" عندما رَأى اورخي _ تيشوب الإحسان من الإلهة (عشتار), أصبحَ حاسداً لي، هو عمل على إيذائي "[١٦].

إدعى حاتوشيلي الثالث أن الإلهة عشتار جاءت لزوجته وأخبرتها بانها ستقف إلى جانبه في الصراع , وسينتصر على خصمه, ويكون هو الملك على بلاد الحثيين , إذ وردت تلك العبارات في اللوح البرونزي (وثيقة الاعتذار)[١٧], التي كتبها هذا الملك, إذ جاء فيها:

"أنا سوف أساعد زوجك, وستقف حاتوشا إلى جانبه ضد أعدائه وسوف ينتصر زوجك , لأني ساعدته في طفولته , فلن أتركه أبدا إلى أي من أعدائه , سأرفعه عالياً و اقدمه إلى إلهة الشمس أرنينا , لأنه الكاهن الأعظم, وعليه أن يسجد لي "[١٨].

إن التبرير الذي قال به حاتوشيلي الثالث لتقليل عواقب وصوله للعرش الحثي, لم يكتب لهُ النجاح التام, إذ أن عواقب اغتصابه للعرش أثرت بشكل كبير على الدولة الحثية وساهمت في نهاية المطاف في سقوطها, وأوجدت مشكلة الشرعية بين الأسرات الحاكمة ، فقد دلت النصوص الدينية التي تركها حاتوشيلي الثالث, ومنها صلاة هذا الملك التي تبين الانشغال في المؤامرات داخل البلاط الملكي , مذكرا بالأيام المضطربة في أواخر الدولة القديمة[١٩], فالطابع الغالب على تلك الصلاة اهتمامه بالشؤون السياسية, فنجده يذكر لائحة بالمؤامرات

التي ارتكبت في عهد أسلافه الملوك, منذ عهد والده مورشيلي الثاني فصاعداً, ومن تلك الخطايا قضيته ضد تاوناننا[٢٠], وتطرق في صلاته إلى قضية أخيه الملك موواتالي الثاني عندما نقل العاصمة.

نفي الملك المخلوع(اورخي- تيشوب) إلى مملكة نوخاشو(Nuḫašu)[٢١], ومنح بعض المسؤوليات في أدارة عدد من المدن والقلاع كي يتجنب مطالبته فيما بعد باعتلاء العرش وقد كلف بمراقبته بن-تشينا ملك أمورو, الذي نفي سابقا للبلاد الحثية و أصبح ذلك الحاكم طرف في الصراع بين حاتوشيلي الثالث وإبن أخيه الملك المخلوع , ونستشف من ذلك بأن الملك يعول على حسن النية مع بن-تشينا عندما أعاد له عرشه في بلاد أمورو، واستعادة العرش يمكن أن يكون بدعم من حاتوشيلي الثالث[٢٢], أو على الأقل بموافقته فقد سبق وأن طلب حاتوشيلي الثالث من أخيه الملك موواتالي الثاني نقل بن-تشينا إلى العاصمة الشمالية حاكبيس[٢٣], ولهذا أي محاولة لرسم العلاقة بين هؤلاء الرجال الثلاثة (حاتوشيلي الثالث و اورخي-تيشوب و بن-تشينا) يجب أن تخضع بالضرورة للاستنتاج على أقل تقدير، ومع ذلك نفترض بأن حاتوشيلي الثالث كملك كان يمكن أن يكون قادرا على إقامة صداقة شخصية مع بن-تشينا، ومن شأن تلك العلاقات أن تجعل الأسر الحاكمة تتحالف فيما بينها، ووثقت تلك التحالفات بمعاهدات وعلاقات الزواج , ومع ذلك فأن موقع بلاد أمورو في الجهة الجنوبية الغربية من المملكة الحثية, أعطاها أهمية استراتيجية لاتصالها بمصر, البلاد التي هرب إليها فيما بعد الملك المخلوع أورخي- تيشوب , وهذا يمكن أن يشكل خطراً على أمن المملكة الحثية[٢٤].

أستمرت حالة القلق لدى حاتوشيلي الثالث كونه مغتصب للعرش فلا هو ولا ذريته يتمتعون بحق ممارسة الحكم، والملك الشرعي للمملكة أورخي- تيشوب بدأ بالاتصالات السرية مع الدول المجاورة لعله يحصل على المساعدة منهم لاستعادة عرشه , ولم تكن تلك الاتصالات خافية عن حاتوشيلي الثالث, وعمل على تكثيف الحراسة وقوى العيون لمتابعة ورصد التحركات التي يقوم بها[٢٥], وفيما بعد نفي إلى جزيرة الأشيا(قبرص الحالية) [٢٦], و فشلت كل المحاولات التي قام بها الملك المخلوع من أجل استعاده العرش من جديد, بدليل النص الذي تركه حاتوشيلي الثالث :

" الحكام الذين كانوا متعاطفين مع أورخي_تيشوب , الآن هم متعاطفون معي وأظهروا رغبتهم بأرسال رسلهم حاملين الهدايا لي, هم أرسلوا لي الهدايا التي لم يرسلوا مثلها إلى الملوك السابقين, هم أقسموا بالولاء لي " [٢٧] .

بعد مراوغة الحرس الحثي المكلف بمراقبة اورخي-تيشوب داخل منفاه, هرب وأصبح في نهاية المطاف لاجئاً داخل مصر، ولاقى الترحيب من فرعون مصر, بدليل قيام حاتوشيلي الثالث بإرسال رسالة شديدة اللهجة إلى رعمسيس الثاني بسبب رفضه تسليم الهارب, وقد أعترض ملك مصر على تلك النبرة التي تحدث بها إليه ملك الحثيين, ورد قائلاً:

" حين علمت بموضوع الهارب ,كتبت إلى أخيك تلك العبارات العدائية, حتى تنتهز أول فرصة لإثارة الشجار والنزاع , دون أن ينعكس ذلك على أخوتنا وعلى السلام القائم بيننا " [٢٨].

وعلى الرغم من أن ذلك يعد تهديداً مباشراً للعلاقات المصرية – الحثية, غير أن الطرفين أتفقا بموجب المعاهدة المعقودة بين حاتوشيلي الثالث و رعمسيس الثاني[٢٩], على احترام الشرعية في خط الوراثة لبعضهما البعض، كما سعى حاتوشيلي الثالث لضمان ولاء ملك بلاد أمورو (بن –تشينا) لسلالته والعمل على إيصال وريثه إلى العرش[٣٠], فعلى سبيل المثال حذر حاتوشيلي الثالث ملك بلاد امورو من تقديم الدعم لأي مغتصب للعرش الحثي، على الرغم من أنه استفاد من موقف بن-تشينا من الناحية السياسية، لصالحه الذي أظهر ولائه للملك الحثي[٣١].

أصبح حاتوشيلي الثالث ملكاً, وكانت الصفة الغالبة لفترة حكمة هي الدبلوماسية الموفقة, ربما قد يكون بسبب تقدمه في السن إذ كان في بداية الخمسينات من العمر عند اعتلائه العرش, فضلاً عن ذلك كان يعاني من النوبات المرضية, فلم يكن لدية طموحات لتوسيع الأراضي لأبعد مما وصل إلية أسلافه الملوك, بدليل قيامة بالحملات العسكرية في الأراضي الأناضولية, وتردد في شنها إلى ابعد من ذلك ,

وقد عمل على إقامة التحالفات الدبلوماسية مع ملوك المناطق المجاورة لممتلكات الدولة الحثية مثل بابل و أشور ومصر, لكسب شرعية توليه العرش , وقطع الطريق أمام اورخي -تيشوب لطلب مساعدتهم في استعادة العرش(٣٢), وقد تفاخر بانه إبن الملك مورشيلي الثاني الملك الذي حقق الإنجازات للبلاد , وسليل الأسرة الملكية الحثية(٣٣).

ولا يخفى على القارئ إن أغلب الملوك الذين سعوا لإضفاء الشرعية على توليهم العرش, كان عليهم إيجاد صلة بأحد الملوك البارزين الذين يحظون بمكانة متميزة, و أيضاً من خلال الجانب الديني واتصالهم بالآلهة وأنها هي التي اختارتهم للملوكية(٣٤).

الاستنتاجات:-

١- كثرة المؤامرات والصراعات على العرش الحثي داخل البلاط الحثي, منذ بداية تأريخهم السياسي, لذ قام أحد ملوك المملكة الحثية القديمة المدعو تلبينو بإصدار مرسوم لتنظيم تولي العرش تجنباً للمشاكل, إلاّ أن هذا المرسوم لم يكتب لهُ النجاح التام, بدليل استمرار التنافس والصراع على العرش الحثي.

٢- من الواضح أنّ حاتوشيلي الثالث إنتهز الفرص ليصل إلى تحقيق هدفه, وقد نجح في ذلك, وأستطاع الوصول للعرش وإزاحة الوريث الشرعي أورخي- تيشوب.

٣- كان للخبرة السياسية التي اكتسبها حاتوشيلي الثالث قبل اعتلائه العرش, كونه كان حاكماً لمقاطعة حاكبيس, فضلاً عن كونه أحد افراد الأسرة الحاكمة دوراً في مسعاه للوصول إلى العرش الحثي الذي تكلل أخيراً بالنجاح.

٤- أثر هروب اورخي-تيشوب على علاقات الدولة الحثية مع مراكز القوى الأخرى وخصوصاً المملكة المصرية الحديثة التي لجأ إليها الملك المخلوع.

٥- أن عواقب اغتصاب حاتوشيلي الثالث للعرش أثرت بشكل كبير على الدولة الحثية وساهمت في نهاية المطاف في سقوطها, و أوجدت مشكلة الشرعية بين الأسرات الحاكمة ، فقد دلت النصوص الدينية التي تركها حاتوشيلي الثالث, ومنها صلاة هذا الملك التي تبين وجود مؤامرات داخل البلاط الحثي تهدف إلى إيصال البعض إلى سدة الحكم.

الهوامش:-

(١) تريفور برايس , رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى , ترجمة رفعت السيد علي , ط١, دار العلوم, (القاهرة - ٢٠٠٦م), ص ٥٨ .

(٢) ذكر اسم الحثيين بإشكال عدة فقد أطلق الحثيون على أنفسهم اسم حاتّي (Hattie)( ), وعرفوا في الكتابات المصرية الهيروغليفية بأسم خيتا (Ḫata), وختي (Ḫatti) عند الآشوريين, إن خيتا Ḫeta أو خاتي Ḫati هم بني حث في الكتاب المقدس, اللذين يسكنون شمالي سوريا وقد أشار سفر التكوين إلى أن هناك قسم من الحثيين كانوا يسكنون في جنوب فلسطين, وهذا لا يتعارض في أن ختي أو خيتا نفس الأقوام وعاشوا في نفس البلد. ينظر:
مهند جريان الدفاعي, الوضع السياسي والاقتصادي في الشرق الأدنى القديم في ضوء رسائل تل العمارنة, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب, جامعة بغداد, ٢٠١٥, ص ٢٥؛ و. ج. دي بورج، تراث العالم القديم، ترجمة زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ٢٠٠٩م)، ج١, ص ٤٦؛ الكتاب المقدس، العهد القديم، ط٦، (القاهرة - ١٩٩٥م)، سفر التكوين ، الإصحاح : ٢٣؛
Conder, C.R., the Historical Connections of the Hittites, Royal Historical Society ,٢٠١٣ , p.٤.

(٣) واجه حاتوشيلي الثالث مصر في عهد أخيه مواتالي كقائد للجيش, فضلاً عن المناصب والمسؤوليات التي منحها لهُ أخيه وكانت تفوق المناصب التي منحها لإبنه اورخي–تيشوب, لاتصافه بالدهاء و الدبلوماسية العالية. ينظر:
Hout, T. Van Den. , Khattushili III King of The Hittites , In: Civilization of the Ancient Near East. Edit by Jack M. Sasson. Vol.١١ ,(New York, ١٩٩٥) ,p.١١١٠.

(٤) تريفور برايس , رسائل عظماء الملوك ...., ص ٣٣٧؛
Sturtevant ,E.H., A Hittite glossary ,Second edition Philadelphia ,١٩٣٦,p.١١٣.

(٥) مرسوم تلبينو (Telipinu) يتناول حكم الملك حاتوشيلي الأول والملوك السابقين الأوائل ويبدأ بعبارة :. تابرانا تلبينو الملك العظيم ...., للمزيد من التفاصيل ينظر : صلاح رشيد الصالحي , المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول , ط٢, مطبعة ضوء القمر, (بغداد- ٢٠١١م), ص ٦٠٥.

(٦) شيوع استخدام أسم أورخي-تيشوب , يجبرنا استخدامه في البحث نحن أيضاً, على الرغم من اتخاذه الاسم الملكي مورشيلي الثالث.

(٧) كانت الأسماء الحورية المذكرة يضاف إليها أسم الاله تيشوب وأسماء النساء تضاف إليها أسم خيبا نسبة إلى الإلهة خيبات باستثناء أسم حاكم بلاد امورو عبدو خيبا بمعنى (عبد الإلهة خيبا) ومن الأمثلة على بعض تلك الأسماء تالمي -تيشوب (تيشوب العظيم) , و تادو خيبا (من تحب خيبا) , ينظر :

محمد عبد اللطيف محمد, الخوريون وصلات مصر بهم في فترة الأسرة الثامنة عشر ١٥٦٧- ١٣٢٠ ق.م , المكتب العربي الحديث, (الإسكندرية – ١٩٨٦م), ص ٩.

(٨) Bryce ,T,R., the Kingdom of the Hittites, (Oxford, ٢٠٠٥), p.٢٤٦.

(٩)Unal , A., Hattusili III, Tell I Hattusili bis zu seiner Thronsbesteigung .Band I :Historischer Abriss Band II: Quellen und Indices : Heidelberg ,١٩٧٤,p.٣٤.

(١٠) توفيق سليمان, دراسات في غرب آسيا من أقدم العصور إلى عام ١١٩٠ ق.م , ط١, دار دمشق, (دمشق – ١٩٨٥م), ص٢٨٧.

(١١) جرني آ.ر., الحثيون, ترجمة محمد عبد القادر محمد , مراجعة فيصل الوائلي , مطبوعات البلاغ, (لبنان -١٩٦٣م) , ص٢٣٥.

(١٢) Ferguson, D., I Never did anevil Thing , AN Examination Sin and religious sensibility, (Antiqua, ٢٠١٠),p.٥٦.

(١٣) فقد أشار الحثيون بفخر بأنهم أرض الألف إله , علاوة على ذلك كثرة النصوص المتضمنة للفكر الديني في كافة أمور حياتهم اليومية, كذلك نجد لديهم طقوس معقدة لاسترضاء الآلهة , كالطقوس التي تقام لدفع خطر الأوبئة, و تلك الطقوس تبين جدية الحثين لتهدئة الآلهة الغاضبة , ينظر :

Ferguson, D. ," I never …,pp.٥٦-٥٧.

(١٤) Ibid,p.٥٨.

(١٥) Archi ,A., the propagand a of Hattusili III , SMEA ١٤,(Rome , ١٩٧١) ,p. ٢٠١ ; Mcneill , W .H ,and Sidlar , J. W. ,The Ancient Near East, London , ١٩٦٨ , pp.٣٨-٤٠.

(١٦) Ferguson ,D. ," I never …,p.٥٩.

(١٧) ذكر حاتوشيلي الثالث ولادته في الوثيقة التي كتب فيها سيرته, والتي أطلق عليها الباحثون هذا الاسم.

(١٨)Otten ,H., Die Apologie Hattusili III ,Studien zu den Bogazkoy- Texten. ٢٤ :Wiesbaden (١٩٨١), p.٣١.

(١٩) Singer ,I.,Hittite Prayers ,Edited by Harry A. Hoffiner,Jr ,society of Biblical Literature, Leiden, Boston, Köln,٢٠٠٢,p.٩٦.

(٢٠) Bin-Nun , S.R , the Tawananna in the Hittite kingdom , Heidelberg, ١٩٧٥,p.١٠.

(٢١) تقع مملكة نوخاشو جنوب مدينة حلب السورية . ينظر:

سامي سعيد الأحمد ؛ رضا جواد الهاشمي, تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والأناضول, د.م، (بغداد –١٩٨١م), ص٢٥٤.

(٢٢)Archi ,A., the Propaganda…, p.١٩٩.

(٢٣) Unal, A., Hattusili III,p.٨٢-٨٣.

(٢٤) Murnane, W.J.,The Road to Kadesh, A Historical interpretation of the Battle Reliefs of king Sety I at Karnak, Second Edition Revised, The Oriental Institute of the University of Chicago.(USA, ١٩٩٠), p.٥٧.

(٢٥) صلاح رشيد الصالحي , المملكة الحثية ..., ص ص٣٧١-٣٧٢.

(٢٦) Houwink Ten Cate ,PH .H.J .,The early and late phases of Urhi –Tesub Career , Istanbul , ١٩٧٤ ,p.١٣٩.

(٢٧) Akurgal ,E , the Art …,p.٧٠.

(٢٨) تريفور برايس , رسائل عظماء الملوك ..., ص١٥٠.

(٢٩) ومن أجل التفرغ لمواجهة مؤيدي الملك المخلوع أورخي – تيشوب كان عليه إنهاء حالة التوتر مع مصر, فبعث مبعوثين إلى رعمسيس الثاني, وقد وصلا إلى مصر, الأول والثاني من المملكة الحثية وهما(تيلي– تشوب Tili-Tesub), و (رعموسي Ramose), وكذلك مندوب من كركميش وهو (يابوسيلي Yapusili), يحملون اللوحة الفضية التي بعثها حاتوشيلي الثالث للفرعون المصري يطلب منه عقد السلام, والتي تبين تاريخ عقدها في العام الحادي والعشريين لحكم رعمسيس الثاني. ينظر:

توفيق سليمان , دراسات في غرب آسيا... , ص ٢٩٣ ؛ كريستيان ديروش , رمسيس الثاني فرعون المعجزات , ترجمة فاطمة عبد الله محمد, تحقيق محمود ماهر طه , ط١, المجلس الأعلى للثقافة , (القاهرة – ٢٠٠٥م) , ص ٢٧٢؛

Langdon ,S., and Gardiner ,H .A.,The Treaty of Alliance between Hattusili King of the Hittites and the Pharaoh Ramesses II of Egypt , JEA,VOL.٦,No.٣ , p.١٨٦; Wilson ,J.A. , Egyptian and Hittite Treaties , ANET,١٩٦٩, p.١٩٩.

اختلفت المصادر في تحديد سنة عقد المعاهدة , نجد الباحث ولسون في كتابه أعلاه يعطي سنة ١٢٨٠ ق.م , وفي كتاب المملكة الحثية للمؤلف صلاح رشيد الصالحي يؤرخ سنة عقد المعاهدة في عام ١٢٥٩ ق. م , راجع ص٣٩١.

(٣٠)Murnane, W.J. ,The Road to Kadesh…,p. ٥٧.

(٣١) Unal ,A ,Hattusili III …,p.١٧٢.

(٣٢) Bryce, T,R., The Kingdom …,p.٢٦٥.

(٣٣) رمضان عبده علي, تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر, ط١, دار نهضة الشرق, (القاهرة -٢٠٠٢م), ص١٨.

(٣٤) توفيق سليمان , تاريخ وحضارات غرب آسيا... , ص٢٩٠.

قائمة المصادر والمراجع العربية والمعربة:-

- الكتاب المقدس، العهد القديم، ط٦، (القاهرة - ١٩٩٥م)، سفر التكوين ، الإصحاح : ٢٣.
- الأحمد, سامي سعيد ؛ الهاشمي, رضا جواد, تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والأناضول, د.م، (بغداد –١٩٨١م).
- آ.ر, جرني , الحثيون, ترجمة محمد عبد القادر محمد , مراجعة فيصل الوائلي , مطبوعات البلاغ, (لبنان -١٩٦٣م).
- برايس, تريفور , رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى , ترجمة رفعت السيد علي , ط١, دار العلوم, (القاهرة - ٢٠٠٦م).

- بورج, و. ج. دي , تراث العالم القديم، ترجمة زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ٢٠٠٩م)، ج١,
- علي, رمضان عبده, تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر , ط١, دار نهضة الشرق, (القاهرة -٢٠٠٢م).
- سليمان , توفيق, دراسات في غرب آسيا من أقدم العصور إلى عام ١١٩٠ ق.م , ط١, دار دمشق, (دمشق – ١٩٨٥م).
- الدفاعي, مهند جريان , الوضع السياسي والاقتصادي في الشرق الأدنى القديم في ضوء رسائل تل العمارنة, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب, جامعة بغداد, ٢٠١٥.
- ديروش, كريستيان, رمسيس الثاني فرعون المعجزات , ترجمة فاطمة عبد الله محمد, تحقيق محمود ماهر طه , ط١, المجلس الأعلى للثقافة , (القاهرة – ٢٠٠٥م).
- الصالحي, صلاح رشيد, المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول , ط٢, مطبعة ضوء القمر, (بغداد- ٢٠١١م).
- محمد, محمد عبد اللطيف, الخوريون وصلات مصر بهم في فترة الأسرة الثامنة عشر ١٥٦٧- ١٣٢٠ ق.م, المكتب العربي الحديث, (الإسكندرية – ١٩٨٦م).

References

- Akurgal ,E , the Art of Hittites ,(London, ١٩٦٢).
- Archi ,A., the Propaganda a of Hattusili III , SMEA ١٤,(Rome , ١٩٧١).
- Bin-Nun , S.R , the Tawananna in the Hittite kingdom , Heidelberg, ١٩٧٥.
- Brcye ,T,R., The Kingdom of the Hittites, (Oxford, ٢٠٠٥).
- Conder, C.R., the Historical Connections of the Hittites, Royal Historical Society ,٢٠١٣.
- Ferguson, D. ," I never did anevil Thing ", AN Examination Sin and religious sensibility , (Antiqua, ٢٠١٠).
- Hout, T. Van Den. , Khattushili III King of The Hittites , In: Civilization of the Ancient Near East. Edit by Jack M. Sasson. Vol.١١ ,(New York, ١٩٩٥).
- Houwink Ten Cate ,PH .H.J .,The early and late phases of Urhi –Tesub Career , Istanbul , ١٩٧٤.
- Langdon ,S., and Gardiner ,H .A.,The Treaty of Alliance between Hattusili King of the Hittites and the Pharaoh Ramesses II of Egypt , JEA,VOL.٦,No.٣
- Mcneill , W .H ,and Sidlar , J. W. ,The Ancient Near East, London , ١٩٦٨.
- Murnane, W.J., The Road to Kadesh, A Historical interpretation of the Battle Reliefs of king Sety I at Karnak, Second Edition Revised, The Oriental Institute of the University of Chicago. (USA, ١٩٩٠).
- Otten ,H. "Die Apologie Hattusili III ",Studien zu den Bogazkoy- Texten. ٢٤ :Wiesbaden, (١٩٨١).
- Singer ,I., Hittite Prayers ,Edited by Harry A. Hoffiner,Jr ,society of Biblical Literature, Leiden, Boston, Köln,(٢٠٠٢).
- Unal,A.,Hattusili III,Tell I Hattusili bis zu seiner Thronsbesteigung . Band I :Historischer Abriss Band II: Quellen und Indices : Heidelberg ,(١٩٧٤).
- Wilson ,J.A. , Egyptian and Hittite Treaties , ANET,١٩٦٩.